

## 01- » سورة القدر « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزيل الملائكة والروح فيها  
باذن ربهم من كلي امره - 00:00:00

سلام هي حتى مطلع الفجر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. مرحباً بكم. في آية وهدایة  
في هذه اللقاءات الرمضانية. التي ادعوا الله ان تكون مباركة. حديثنا بهذه الدقائق المعدودة عن - 00:00:55  
من اول آية في هذه السورة العظيمة التي هي سورة انا انزلناه في ليلة القدر او سورة القدر يقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة  
القدر. ويقول الله عز وجل في - 00:01:22

موضع اخر من كتابه يقول الله سبحانه وتعالى في موضع اخر من كتابه في سورة الدخان حاميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة  
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - 00:01:42

في سورة القدر قال انا انزلناه بليلة القدر. وفي سورة الدخان قال انا انزلناه في ليلة مباركة وفي سورة البقرة يقول الله عز وجل شهر  
رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:02:12

فهل انزل القرآن في ليلة القدر؟ او كما في الدخان في في ليلة مباركة او في شهر رمضان كما في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل  
فيه القرآن الجواب كل ذلك واحد. انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي ذاتها - 00:02:32  
ونفسها الليلة المباركة التي قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة وليلة القدر التي هي الليلة المباركة هي في شهر رمضان. الذي  
قال الله عز وجل شهر رمضان - 00:03:02

الذي انزل فيه القرآن اذا اختلفت هذه الآيات كلها على هذا المعنى الا وهو اختيار الله عز وجل لهذه الليلة المباركة ليلة القدر في هذا  
الشهر المبارك المعظم. شهر رمضان اختار الله عز وجل ان يكون انزاله افضل كتبه - 00:03:24  
على افضل رسله في هذه الليلة المباركة انزال القرآن الكريم حدث عظيم ما معناه انا انزلناه في ليلة مباركة. ما معناه؟ معناه كما ذكر  
بعض العلماء قالوا انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:03:55

اي ان اول ما نزل من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر لأن من المعلوم اليقين ان القرآن كان ينزل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

منجماً اي مفرقاً بحسب الواقع والاحاديث وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه لولا  
نزل عليه القرآن جملة واحدة. الجواب ليس الامر كذلك. الحكمة لله. الجواب قال الله عز وجل كذلك اي حكمة من انزال القرآن -  
00:04:45

مفرقاً بحسب الواقع والاحاديث خلال ثلاث وعشرين سنة منذ اول يوم نبي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانزلت عليه النبوة  
والرسالة الى ان توفاه الله عز وجل. خلال ثلاث وعشرين سنة. وقال الذين - 00:05:22

لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله تعالى كذلك اي فرقناه. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلنا. ولا يأتونك بمثل الا جهنماك  
بالحق واحسن تفسيراً. هذه من خصائص القرآن العظيم ومن خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليه مفرق -  
00:05:42

بحسب الواقع والاحاديث. وهذا له فوائد عظيمة جداً. ليس هذا موطن التفصيل فيها اذا قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقد نزل مفرقاً

اذا المقصود على هذا القول انا انزلناه اي - 00:06:11

اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك في غار حراء كان في رمضان في ليلة القدر في الليلة المباركة وثمة قول اخر لبعض العلماء وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ان للقرآن - 00:06:31

تنزيلين ان للقرآن الكريم تنزيلا. اما الاول فهو انزاله من اللوح المحفوظ من الذكر الى السماء الدنيا الى بيت العزة بالسماء الدنيا. جملة وهذا كان في ليلة القدر في الليلة المباركة في شهر رمضان. ثم بعد ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مفرقا. بحسب 00:06:51 -

اذا هذا القول الثاني وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انا انزلناه ليلة القدر اي انزل القرآن جملة كاما من اللوح المحفوظ من الذكر من عند رب العالمين الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:07:21

وكان ذلك جملة في ليلة القدر ثم بعد ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مفرقا بحسب والاحاديث والاسباب وغيرها. هنا نقف وقفات مهمة جدا. قول الله عز وجل انا انزلناه - 00:07:41

لم يذكر لم يسمه. لأن القرآن عظيم القدر عظيم الشأن. فاشار اليه اشارة انا انزلناه. هذا اعظم ما انزل الله على رسوله. وهو القرآن الكريم. ثم ايضا ولذلك قال انا انزلناك - 00:08:01

ان الامر اغنى عن ان يسميه ويذكره لانه امر معلوم. ثم في قوله تعالى انا انزلناه هذا اسلوب وتعظيم فالله جل جلاله هو العظيم. وانزاله القرآن الكريم امر عظيم عظيم فهو تعظيم لمن انزله وتعظيم للمنزل وتعظيم لمن انزل عليه وهو رسول الله - 00:08:21 صلى الله عليه وسلم فهو حدث عظيم. حين انزل القرآن هذا حدث عظيم. غير وجه التاريخ ترى وجه الدنيا بهذا الكتاب الخالد الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. والآية الباهرة التي اعطاه الله اياها - 00:08:51

الى قيام الساعة. ان انزلناه في ليلة القدر. ووقفتنا هنا بارك الله مع هذا الاختيار الرباني العظيم الجليل الذي اشاد الله تبارك وتعالى هذه السورة وذكره في موضع اخر حا ميم والكتاب المبين والكتاب المبين. هو هذا. انا - 00:09:11

انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حكيم. ايضا شهر رمضان قال الله عز وجل في الآية التي قبلها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. اياما - 00:09:41

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ومن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان. انظر شهر رمضان اول امر يظهر بعد قوله تعالى شهر رمضان هذا - 00:10:01 القرآن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فاختار الله تبارك وتعالى هذا الشهر المبارك. وهذه الليلة المباركة لتكون زمانا لانزال افضل كتاب على افضل رسول وهو خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام - 00:10:21

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ماذا كان هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ في رمضان بالنسبة للقرآن كيف كان هدي النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. في رمضان مع القرآن. لقد كان - 00:10:41 امرا عجبا. ينزل امين الوحي في السماء. جبريل عليه السلام على امين الوحي في الارض خاتم رسول الله وابنائه. فيدارسه القرآن ويعرض عليه القرآن. في كل سنة مرة في رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه القرآن موتين. ثم ايضا - 00:11:13 اذا فكان للنبي عليه الصلاة والسلام مجلس مدارسة للقرآن في رمضان مع جبريل الذي امره الله ان ينزل على رسوله القرآن. تعظيم القرآن وتخصيص لهذا في هذا الشهر الكريم في هذه المزية العظيمة العناية بالقرآن. لقد كان السلف من الصحابة والتابعين فمن بعد - 00:11:43

يدركون هذا ويعلمون هذا. لهذا فقد كانوا يحرصون حرصا عظيما على الله تبارك وتعالى في رمضان اكثر من غيره مع انهم يحرصون على القرآن دائمأ لكن لهم في رمضان شأن اخر من التلاوة والتدبیر وكثرة الختمات وقيام الليل به والتدبیر فيه والتأمل - 00:12:13 معانيه والمدارسة وترك ما سواه كثير من السلف كانوا يتذرون بعض السلف كانوا يتذرون من بعض دروس بعض دروس العلم او بعض حلقات العلم غير القرآن يجعلون هذا الشهر المبارك للقرآن. السؤال ما حالنا مع القرآن؟ في هذا الزمان من يختتم - 00:12:43

والقرآن في رمضان عشر مرات يختتمه كل ثلاث. كما كان بعض السلف رحمة الله عليهم. وكما روی عن بعض السلف انهم كانوا يصلون يختتمون القرآن كل ثلاث. فإذا دخلت العشر الاواخر ختموه كل يوم وكل ليلة. يعيشون حياتهم مع القرآن - 00:13:07  
هذا هو الشهر المبارك. هذا هو شهر رمضان. وهذا هو ازال القرآن في هذه الليلة المباركة. الليلة التي عظم الله شأنها وفخ امرها. ايها الاخوة والاخوات احتاج ان يكون لنا مراجعة - 00:13:27  
كيف كيف حالنا مع القرآن؟ ليس في رمضان دائمًا وابدا. ولكن في رمضان من باب اولى. فلعلك ولعلك ولعلي ان شاء الله في هذا الشهر المبارك. في هذا الشهر المبارك في رمضان ان يكون بداية تحول لكثرة عنايتنا بالقرآن. حفظا - 00:13:47  
قراءة تدبّرا تعليما وحفظا ومدارسة وتفهما وعملا الذين يتلون كتاب الله حق تلاوته ان يقرأونه ويمشون خلفه. يمشون تلوه فيعملون بما فيه انا اوصي نفسي واخواني واخواتي جميعا بالعناية بكتاب الله تبارك وتعالى دائمًا ولكن في شهر رمضان على وجه الخصوص - 00:14:10

فانه شهر اختاره الله تبارك وتعالى لهذا طيب من حرم القرآن في رمضان سوف يحرم في سائر فسوف يحرم في الازمة من اهم والعياذ بالله القرآن في رمضان فهو في غيره اكتر اهمالا. ولذلك نحن ندعو ندعو انفسنا دائمًا - 00:14:40  
بالرجوع الى الله عز وجل. ولا يغب عن بالنا ذلك النساء. وقال الرسول يا رب قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا. اعوذ بالله ان تكون من يشملهم ذلك. فلنحرص على صحة القرآن. صحبة القرآن يوم - 00:15:00  
هذا في غير رمضان. اما في رمضان فيكون لنا معه تأس وتشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. في مدارسة وكذلك الصالحين من الصحابة والتابعين من بعدهم. اما الحديث عن البقية الصغرى والحديث عن - 00:15:20  
ليلة القدر ذلك باب اخر نسأل الله ان يوفقنا واياكم لمرضاته. وان وان يوفقنا واياكم لقيام ليلة القدر. على الوجه الذي يرضيه عنا الى نلقاكم بلقاء قادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:40